مقابلة

كارول سلوم
carolsalloum11@gmail.com

# الأمن العام يتصدى لمخاطر العالم الرقمي والإرهابي: للتحلّي بالوعي عند التواصل مع جهات غريبة

**تحت عنوان التوعية من مخاطر العالم الرقمي والارهابي، أطلقت المديرية العامة للأمن العام حملة توجهت فيها بشكل خاص الى مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي من الجيل الشاب، داعية إياهم الى التحلي باليقظة عند التواصل مع جهات غريبة، وعدم اعتبار الامر مسألة عادية لأن لها عواقب في القانون**

جاء التحضير لهذه الحملة بناء على طلب المدير العام للأمن العام اللواء حسن شقير الذي اولى اهتماما بهذا الموضوع بعد تواصل مع رئيس المحكمة العسكرية حيث اطلعه على خطورة هذا الامر، لا سيما ان البعض غير متيقظ لها ويتواصل مع العدو الاسرائيلي. من هنا، كان تحرك اعلام المديرية العامة للأمن العام لتحضير فيديوهات استخدم فيها الذكاء الاصطناعي بغية محاكاة الجيل الشاب. عن هذه الحملة، تحدث الى "الامن العام" رئيس مكتب شؤون الاعلام في المديرية العامة للأمن العام العميد الركن بشارة أبوحمد.

■ لماذا اختارت المديرية إطلاق الحملة التوعوية من مخاطر العالم الرقمي والارهابي؟

□ ابلغني المدير العام للأمن العام اللواء حسن شقير بأن تواصلا جرى بينه وبين رئيس المحكمة العسكرية، حول وجود اشخاص يستهترون ويعتبرون ان التواصل مع العدو الاسرائيلي ومع اي جهاز مخابرات منه امر عادي كجزء من ممارسة الحرية، ومن ثم يتفاجأون بوجود ادعاء عليهم فيتوجهون الى المحكمة ويدخلون الى السجن. هناك جيل غير مدرك للقوانين التي تنظم الامور، وهذا الجيل نفسه غير مدرك لمخاطر التواصل مع المنظمات الارهابية، فيتم الايقاع به على اعتبار ان هذا الامر عادي ولا يعرف بالتالي انه امر محظور. هكذا حصل التواصل مع المدير العام للأمن العام الذي تجاوب بسرعة، وطلب مني التحضير لهذه الحملة التوعوية التي من شأنها أن تتوجه الى الافراد والعائلات.

■ من خلال هذه الحملة أنتم تتوجهون الى الجميع وليس الى فئة معينة، فماذا تحمل رسالتكم؟

□ نعم، نحن نتوجه الى الجميع في إطار التوعية والتحذير من مغبة التفاعل مع جهة ارهابية أو غيرها، وندعو من خلال هذه الحملة الى اليقظة لأن هذا الامر له انعكاساته، كما ان له عواقب يحاسب عليها القانون. الامور قد تبدأ بشيء بسيط ثم تتطور الى الاسوأ.

■ هل أنتم على ثقة بأن هذه الحملة ستصيب اهدافها؟

□ كنا امام خيارين: إما التوجه عبر شاشات التلفزة الى جميع المواطنين للقول لهم احذروا ولا تقدموا على هذا الامر او ذاك، أو التوجه نحو فئة محددة فقط. ما يهمنا هو الجيل الشاب لأنه لا يدرك تماما خطورة هذا الامر. التعاطي مع هذا الجيل يستدعي التواصل معه بطريقة يتقبلها وتناسبه، لأن الكثيرين منهم لا يطالعون جريدة أو مجلة ويركزون على وسائل التواصل الاجتماعي، وبالتالي فان الافلام القصيرة تساعد في بث الوعي من دون أن تدفعه الى الملل، من هنا قررنا اعتماد هذه الوسيلة الاعلامية. هناك شباب في المديرية يملكون الخبرة، اذ لم نكن نريد تحميل المؤسسة اعباء إضافية. كما تم استخدام ادوات الذكاء الاصطناعي، الصوت، وتنظيم افلام قصيرة، بهدف ارسالها الى محطات التلفزة وبثها في كل وسائل التواصل الاجتماعي، لأن ما يهمنا هو الوصول الى أكبر عدد ممكن من الناس. نحن نملك حسابات ونعممها على الجميع.

■ هل هذه الحملة مؤقتة؟

□ إذا كانت هناك حاجة تحتم تطويرها أو القيام بحملة جديدة، فلن نتردد. يجري التحضير حاليا لحملة جديدة تتصل بألعاب الاطفال الالكترونية، على سبيل المثال لعبة "روبلوكس" حيث سيصار الى تعميمها بهدف التوعية من مخاطر هذه الألعاب على عقول الاولاد.

■ هل هذه الحملات هي من مهام الامن العام ايضا؟

□ مهام الامن العام تقوم على المراقبة وجمع المعلومات وتحقيق الامن الاجتماعي والاقتصادي. في بعض الاوقات، يخلط المواطنون بين مهام الامن العام وبقية الاجهزة. مهمتنا واضحة ومحددة في القانون، وهي المحافظة على الامن الاجتماعي والاقتصادي، فيما تندرج ايضا في هذا الإطار مهمات امنية وادارية اخرى. الهدف الاساسي هو التوعية على الاخطار التي قد تصيب المجتمع، ووضع الخطط التنفيذية استنادا الى التوجيهات.

■ هناك من لا يعير اهمية لحملات كهذه في بعض الاوقات، فهل تتوقعون ان يحصل تفاعل مع هذه الحملة بالذات؟

□ في النهاية، نحن نقوم بواجباتنا وبعد فترة نعمد الى مراجعة النتائج، اذ يمكننا ذلك من معرفة ما هي النقاط التي تظهر تأثيرها والقائمة على ما يجري لاحقا. نحن نرصد هذا التفاعل على وسائل التواصل الاجتماعي ونلاحظ كيفية التفاعل مع الحمل، فالهدف الاساسي منها كما قلت هو التوعية. مهمتنا ان نجري تقييما لما يحصل، ونقدم الى السلطة الاعلى رؤية تتضمن اقتراحات حول ما يجري، كما نشير الى النقاط المخالفة للقانون او المؤثرة سلبا على المجتمع. نتحرك تماما بناء على دورنا ومهمتنا وصلاحياتنا. الرصد والمتابعة مسألة اساسية ومهمة في كل دول العالم، خصوصا مع التطور التكنولوجي والذكاء الاصطناعي. من الاهمية بمكان ان يكون الهدف مما تقوم به المديرية العامة للأمن العام، تحقيق السلم الاجتماعي وابعاد الاخطار عن المجتمع وضمان المصلحة العامة. إذا وجدنا ان هذا التواصل مع الجهات التي ذكرت قد تراجع، فسنفيد عن ذلك.

■ كيف يقوم التعاون مع وسائل الاعلام في ما خص هذه الحملة كما غيرها؟

□ لدينا علاقة قديمة وممتازة مع مختلف وسائل الاعلام، والتعاون بالتالي أكثر من جيد. ما اود قوله هنا، ان المديرية تقوم بواجباتها بشكل مضاعف، لا سيما في هذا الظرف بالذات، اذ ان الانقسامات في البلاد على انواعها تؤثر على الاجيال التي تنغمس فيها، علما أن كل همنا هو التوعية والتحذير.

رئيس مكتب شؤون الاعلام في المديرية العامة للأمن العام العميد الركن بشارة أبوحمد.

**هدف الحملة التوعية والتحذير من التفاعل مع العدو وأي جهة ارهابية**

■ هل هناك نسبة كبيرة من هذا الجيل تقوم بهذا التواصل مع تلك الجهات؟

□ لا املك معطيات عن ذلك لأن المعلومات في حوزة المحكمة العسكرية. اعتقد أنه لولا وجود نسبة كبيرة من هؤلاء الاشخاص، لما حصل تواصل بين رئيس المحكمة العسكرية والمدير العام للأمن العام الذي طلب القيام بهذه الحملة. إن ارتفاع نسبة هؤلاء الاشخاص ينم عن وجود خطر، ومن المعروف أن وسائل التواصل الاجتماعي لدينا مفتوحة وغير منضبطة، خصوصا في ظل وجود اشخاص "ذئاب" يأتون بثياب حملان. هذه التوعية تشمل الجميع، علما أن البعض يجري هذا التواصل من دون قصد، فيما قد تقدم هذه الجهات على سرقة المعلومات الخاصة بهؤلاء الناس. للتذكير أيضا، ان المديرية سبق أن اطلقت حملات دعت فيها المواطنين الى الحذر من فتح روابط تصل لهم من اشخاص لا يعرفونهم، الأمر الذي يؤدي الى سرقة حساباتهم واستخدامها لأكثر من غرض.

■ ما هي النصيحة التي تسديها الى جيل الشباب من اجل اخذ الحيطة والحذر حيال هذه الامور؟

□ لا شك في أن هناك تطورا دائما، ولعل الذكاء الاصطناعي هو أحد أبرز معالمه. هذا التطور يسلك مساره، فإما أن يتم وضع ضوابط له أو تركه فيحصل عندها هذا التفلت. الحل لا يكمن لدى صغار أو كبار السن، انما لدى الدولة التي تقع عليها مسؤولية وضع هذه الضوابط لوسائل التواصل الاجتماعي وللقوانين والرقابة. كذلك ثمة دور يلعبه الأهل في ضبط الامور والحؤول دون تعرض اولادهم للخطر، وبالتالي ردعهم وشرح الاسباب التي أملت عليهم هذا التصرف. نحن ندعو الجميع الى اليقظة وهذا الجيل هو جيل ذكي ورث افكارنا وافكار الذين سبقونا، لذلك نطلب منه توخي الحذر والسؤال عن مصدر التواصل والاسباب الكامنة وراء ذلك والاهداف والمبادرة الى ادارة المخاطر. في كل الأحوال، عليهم التنبه من الامور غير الواضحة ومعرفة الى ما ستقود اليه، وماهية نتائجها لاتخاذ القرار في شأنها. في نهاية الامر، كل شخص يتحمل نتيجة اعماله، وعلى الجميع التأكد من ان هناك قوانين يجب احترامها والعمل بموجبها. أتمنى أن تصل هذه الحملة الى جميع المواطنين، ونحن من جهتنا سنواصل القيام بمهماتنا وفق توجيهات المدير العام للأمن العام الذي يولي أهمية اساسية لهذا الملف. ختاما، نحن نريد لشبابنا وشاباتنا الأفضل، خصوصا أن هذا الامر يؤثر على المجتمع بأكمله.